

منى التلمودي: «نوبة» أعاد تقديمي للجمهور التونسي

منى التلمودي ممثلة تونسية شابة متخرجة من المعهد العالي لفنون الملتيميديا، متحصلة على الماجستير في الإنتاج والمساعدة على الإخراج، شاركت في العديد من المسرحيات التونسية لثلة من المخرجين الشباب والمخضرمين. إلا أن الجمهور العريض عرفها في رمضان المنقضي عبر مسلسل «نوبة 2» حيث جسدت دور الراقصة «شيراز». عن الدور ومرجعياته وطموحاتها المستقبلية، كان لـ«العرب» هذا اللقاء معها.

على سكان الأرياف مع أغنية وحش السرا وبروده التي تمثل فن السكان الأقل حظا في تونس.

وتضيف الفنانة التونسية «وما يحسب لنوبة أيضا، أنه ساهم في إصلاح الذوق العام، ونظف عين المتفرج التونسي، التي تعودت في العشرة الأخيرة على دراما غريبة عنه لا تشبهه في شيء، لا من قريب ولا من بعيد... الأمر الذي جعله يطالب طاقم العمل بإجراء أخرى منه».

ومع ذلك، لا تجزم منى التلمودي بإمكانية إنجاز جزء ثالث من العمل، وتوضح «حقيقة لا أدري، إلى حد الآن، إن كان عبد الحميد بوشناق ينوي إنجاز جزء ثالث من المسلسل، أم لا.. لكن إن تم هذا المشروع، فانا متأكد من أن شيراز ستكون مساحتها أكبر، وسيتكشف الجمهور جوانب أخرى من شخصيتها، أقول ربما».



منى التلمودي

«نوبة» سلط الضوء على المسكوت عنه في تونس بعيدا عن التفرقة

وعن مساحة دورها في «نوبة 2» التي أجمع النقاد على صغرها مقارنة بما تحمله الشخصية من أفكار ودلالات لم يتم الاحتفال عليها بالشكل المطلوب، ومن ثمة تم ظلم الشخص، منى التلمودي، والشخصية، شيراز، على حد سواء في عملية الإنتاج، تجيب التلمودي «لا أعتقد أن هناك دورا كبيرا وآخر صغيرا، المهم كيفية إيصال الدور ومدى صدقك في الأداء، والحمد لله، تمكنت من ذلك في مشاهد قصيرة، لكنها بقيت عالقة في ذهن المشاهدين والنقاد على حد سواء، وهو ما أسعدني كثيرا».

وسترتسل «لا أعتقد أنه تم تقليل مساحة دورى في لعبة الإنتاج، أو أنني ظلمت.. لدي ثقة كبرى في المخرج عبد الحميد بوشناق وهو أدري بالمسائل التقنية، وأنا أرى أن كل ما تقدم جاء متسقاً مع مسار الأحداث، فليس من المنطقي أن تركز الكاميرا على شخص واحد في مشهد يشتغل فيه شخصان أو أكثر. في النهاية شيراز شخصية مساعدة على تطور الأحداث».

وانطلقت مسيرة منى التلمودي مع المسرح في عام 2003، ولها في رصيدها العديد من الأعمال المسرحية مع ثلة من المخرجين المخضرمين والشباب على غرار حسام الساهلي ووليد الدغيني والشاذلي العرفاوي وعماد المي وغازي الزغاني وأنور الشعاقي. كما لها مشاركة عربية في مونودراما «انتحار معلن» للمخرج المصري مازن الغريابوي.

ولذلك تقول «المسرح كان ولا يزال شغفي الأبدى، هو بالنسبة إلي بمثابة العلاج الروحي، حين أتعب.. حين أمرض.. حين أود الهروب من الدنيا ومشكلاتها، ألتجئ إلى الخشبية التي أستعيد فيها ذاتي.. فهي السلوى والملاذ».

وعن مشاريعها المستقبلية، تؤكد منى التلمودي «سننطلق قريبا في استكمال تصوير مسلسل «الحركة» للمخرج لسعد الوسلاطي، لتتخلل السينميا غابيتي في قادم التجارب الفنية، فهي ذاكرة الفنان الحقيقية».



ديو «شيراز» و«رضا داندي» اختزال لتناقضات المجتمع التونسي

«ليه لا».. خليط بين صراع الأجيال والتمرد على التقاليد المتوارثة

مسلسل مصري يدعو لتحرر المرأة وكسر الهيمنة الذكورية على حياتها



هروب من الزواج أم من الحياة السابقة؟

مجتمعا للزواج، أيا كان مستواها الاجتماعي، فلا فارق بين الغنية والثرية في قيود العادات والتقاليد أو تعرضها للإجبار على الزواج، عبر المعايير المتأخر في قطار الزواج والمطالبة بلحاق قطار الإنجاب. واعتمدت ناعوم، على عامل الصدفة لتغيير حياة البطلة نحو الأفضل بمرور بريد إلكتروني إليها من منظمة معنية بحقوق المرأة في بريطانيا بشروط مسابقة نسائية لتغيير حياة النساء إلى الأفضل جوائزها 20 ألف جنيه إسترليني، لكنها تتضمن شروطا تتعلق بتحرر المشاركات بإقامة مفردة عن منزل الأسرة والاعتماد على الذات، ما يجعل التغيير نفعيا لصالح المادة وليس بهدف إيمان بقضية في المقام الأول.

المسلسل يرسم صورة لمجتمع شبه غربي في علاقته بين الجنسين، مع قصف لجبهة قيود الأسرة على الأبناء

ربما تكون أمانة خليل المستفيدة من العمل الذي يعطيها مساحة واسعة لإظهار قدراتها التمثيلية بحركة الجسم، وهي منطقتي محببة لفنانة شاركت كثيرا في الأفلام التسجيلية الناجحة، وتلميذة للمخرج الراحل محمد خان، الذي اعتمد عليها كثيرا في تجاربه الإنسانية ومن أهمها ذكر فيلمي «عشم» و«المنور».

ويدافع أبطال المسلسل عن العمل وفكرته باعتباره يتناول موضوعات موجودة داخل كل بيت مصري، لكنه عمل مصنوع بذوق وإحساس، وتجسيد للصراع بين التشبث بالتقاليد حتى لو كانت بالية، والرغبة في التجديد حتى وإن تضمن مخاطرة كبيرة.

ويقول الفنان محسن محيي الدين، إن الفكرة الرئيسية للعمل هو الصراع بين الأجيال ومحاولات كل جيل إلغاء التالي له، ومناقشة الأطر الفكرية التي يرتكن إليها كل منها في إيجاب ووجهة نظره، وأخطاء الآباء في التربية.

ويقدم العمل قصصا لزوجات وبنات، ويتناول موضوعات مختلفة، فسهير لم تطع حينها فرصة لدخول المطبخ، فطوال حياتها تنتقد عدم قدرتها على الطهي، وتعتبر هروبها من الزواج في صالح الزوج الذي كانت العناية الإلهية في رعايته يمنع ارتباطه من امرأة فاشلة. وأثار دفع مخرجة العمل بمشاهير مواقع «تيك توك» و«سناب شات» في بعض المشاهد انتقادات الجمهور وقطاع من المثليين حول كيفية الدفع بمجوهلين إلى الشاشة في وقت يتعطل فيها الجامع «الكومبارس» من ذوي القدرات في منازلهم.

ويسعى العمل الذي يلخص حياة بطلة طوال عام كامل في 15 حلقة على ضرورة رسم خطوط حمراء لمساحة تدخل الأسر في حياة أبنائهم حتى لا يصلوا بهم إلى نقطة العودة.

محيي الدين) الذي يمارس حقوق الأبوية في الإنفاق المالي أو اتخاذ القرارات، بعد وفاة شقيقه، وتكشف المقدمة الغنائية للعمل محاور قصته الأساسية عن الفتاة القوية التي لا يجب أن تنكسر، وأن تتحدى الظروف والمجتمع من أجل تحقيق حلمها، لكن ما تعرضت البطلة له من متاعب لا يتضمن معاناة شديدة تثير التعاطف، كانتقالها من بيتها الرطب في حي الزملاك الراقي بالقاهرة، إلى شقة في وسط القاهرة ورغم تواضعها لكنها تصلح مسكنا للمقتردين أيضا.

ولم يجعل العمل حياة شائعة للفتاة الثلاثينية بعد طردها من مصنع الملابس الذي تعمل فيه كموظفة، رغم امتلاك والدها الراجل نصف رأسماله، في محاولة من معها لإجبارها على الخنوع والرضوخ، حتى عملها كساقية في شركة للنقل الذي يسيرتها الخاصة جاء هامشيا، فسرعان ما انتقلت إلى العمل في التصوير الفوتوغرافي لصالح شركة كبيرة للأزياء.

ويضخ المسلسل جرأة غير معتادة بتفاصيل الحياة التي يربدها منذ استقلال البطلة عن أسرته بنمط علاقات سريعة مع الرجال، سواء الصداقة مع جارها في الشقة السفلية بعد تعرفهما في موقف يتعلق بانقطاع المياه، أو صداقة مع شاب أحر بعد لقائه صدفة في مطعم، أو حتى استقبال ابن عمها في شقتها دون اعتبار لحديث الجيران، كلها تصرفات تبدو مناقية للكثير من العادات المجتمعية.

ناعوم الثائرة

يتضمن العمل الكثير من أنماط الحياة الغربية، مثل الدكتور حسين (الفنان محمد الشرنوبلي) مدرس علم المصريات العائد من كندا، الذي كان يقيم مع صديقته في شقة واحدة دون زواج، أو هالة (الفنانة شيرين رضا) المرأة التي تبلغ من العمر 45 عاما وتدخل في علاقة عاطفية مع شاب من مؤسسيها في العمل، يصغرها بعشر سنوات ويتبادلان القبل في مركز اللياقة البدنية.

فقد المسلسل سخونة الأحداث مبكرا، بصورة لا تتماشى مع انتمائه إلى نوعية الـ15 حلقة، ليقتفن في إضاعة الوقت، ويصبح شبيها بالفيلم التسجيلي لمخرجه مريم أبو عوف التي انغمست في كادرات طويلا تتبع فيها حركة البطلة في شوارع وسط القاهرة، وتقلباتها بين فاتيحات المحال التجارية، ومحاولات إظهار متعتها بحياة الاستقلالية المستجدة حتى لو كانت تعاني إفلاسا ماليا.

ابتعدت مريم ناعوم في مسلسل «ليه لا» عن انحيازها التام لأبناء الطبقتين الفقيرة والمتوسطة لصالح الطبقة الأعلى، ربما لتوصيل رسالة بان المرأة المصرية تتعرض داخل

مسلسل «ليه لا» دراما تنغمس في صراع الأجيال ومحاولات الآباء فرض وصايتهم وتصوراتهم عن الحياة على أبنائهم، مع حشوها بتفاصيل جريئة تدعو الشباب للتمرد على التقاليد المجتمعية، والانطلاق في الحياة دون خوف من العقبات، وتحمل تشجيعا على كسر الكثير من المحرمات والمسلّمات التي تعيق التطور.

«يا محمد عبد الهادي» كاتب مسلسل «ليه لا» عن عالم الأنثى المتحررة، والذي ترسمه مؤلفته الكاتبة مريم ناعوم في أعمالها الفنية، لكنه حمل الجديد في ما يتعلق بمساحات الحرية التي تطالب بها، لترسم صورة لمجتمع شبه غربي في علاقاته بين الجنسين، وقصف لجبهة قيود الأسرة على الأبناء.

ويدور العمل الذي تبثه شبكة «شاهد بوت نت» كأول مسلسل يعرض حاليا بعد الموسم الرمضاني، وتستعد قناة «أم بي سي - مصر» لعرضه قريبا، عن قصة عاليا (الفنانة أمينة خليل)، الفتاة الثلاثينية التي تهرب يوم عقد قرانها من شريف (الفنان هاني عادل) بعد عام من الخطبة، وتبدأ في التمرد على حياتها السابقة.

وتتمثل القصة التي كتبتها ورشده بإشراف ناعوم امتدادا لأفكار الأخيرة المتمردة على العادات والتقاليد المنبثقة من تآثرها بنمط الحياة الغربية التي عاشتها في نشأتها المبكرة في الولايات المتحدة، ثم دراسة الاقتصاد في فرنسا، قبل أن تعود إلى مصر وتتخصص في كتابة السيناريو.

وتجعل القصة البطلة نموذجاً لصراعات الأجيال بين الآباء والأبناء والأجداد، فعاليا الحاملة بالحياة والحب والسعادة تعاني من والدتها المتسلطة سهير (الفنانة هالة صدقي) التي ترى أن البنات لا يجب أن تظل رهينة المنزل ولا تتمتع بالحرية إلا بعد الزواج، والجددة (الفنانة نهيي أمين) المحافظة على مبادئها في الحياة بـ«أكسر البنات ضلعا بنبت لها 24 أخرى».

ويتعتبر العمل القهر الأسري ميراثا، نتوارفه من جيل إلى آخر، فالجددة مارست التصفيق على بناتها حتى وصلت واحدة منهما إلى سن الخامسة والأربعين دون زواج، والثانية نقلت القهر ذاته إلى بناتها، وكلتاها تتبادلان الاتهامات حول السبب لما وصلت إليه الحفيدة المتمردة من تصرفات أساءت إلى سمعة الأسرة من وجهة نظرها.

ميراث ضعيفة

لا يعطي العمل مبررا لهروب البطلة وقت عقد القران والمشاعر المتضاربة التي ظهرت على وجهها بين السعادة والحزن والأمل والخوف، ولم يقدم على مدار الحلقات التالية، ما يدفعها إلى ذلك السلوك، فالعريس كان صديقا للعائلة وكثير المأثر.

وقال نقاد، إن مشهدها مفصليا كهروب العروس، تعتمد قصة المسلسل كله على نداءاته، كان يحتاج إلى عناية خاصة، بالاعتماد على «الغلاش

محمد عبد الهادي

صحافي مصري



ياخرج المسلسل المصري «ليه لا» عن عالم الأنثى المتحررة، والذي ترسمه مؤلفته الكاتبة مريم ناعوم في أعمالها الفنية، لكنه حمل الجديد في ما يتعلق بمساحات الحرية التي تطالب بها، لترسم صورة لمجتمع شبه غربي في علاقاته بين الجنسين، وقصف لجبهة قيود الأسرة على الأبناء.

ويدور العمل الذي تبثه شبكة «شاهد بوت نت» كأول مسلسل يعرض حاليا بعد الموسم الرمضاني، وتستعد قناة «أم بي سي - مصر» لعرضه قريبا، عن قصة عاليا (الفنانة أمينة خليل)، الفتاة الثلاثينية التي تهرب يوم عقد قرانها من شريف (الفنان هاني عادل) بعد عام من الخطبة، وتبدأ في التمرد على حياتها السابقة.

وتتمثل القصة التي كتبتها ورشده بإشراف ناعوم امتدادا لأفكار الأخيرة المتمردة على العادات والتقاليد المنبثقة من تآثرها بنمط الحياة الغربية التي عاشتها في نشأتها المبكرة في الولايات المتحدة، ثم دراسة الاقتصاد في فرنسا، قبل أن تعود إلى مصر وتتخصص في كتابة السيناريو.

وتجعل القصة البطلة نموذجاً لصراعات الأجيال بين الآباء والأجداد، فعاليا الحاملة بالحياة والحب والسعادة تعاني من والدتها المتسلطة سهير (الفنانة هالة صدقي) التي ترى أن البنات لا يجب أن تظل رهينة المنزل ولا تتمتع بالحرية إلا بعد الزواج، والجددة (الفنانة نهيي أمين) المحافظة على مبادئها في الحياة بـ«أكسر البنات ضلعا بنبت لها 24 أخرى».

ويتعتبر العمل القهر الأسري ميراثا، نتوارفه من جيل إلى آخر، فالجددة مارست التصفيق على بناتها حتى وصلت واحدة منهما إلى سن الخامسة والأربعين دون زواج، والثانية نقلت القهر ذاته إلى بناتها، وكلتاها تتبادلان الاتهامات حول السبب لما وصلت إليه الحفيدة المتمردة من تصرفات أساءت إلى سمعة الأسرة من وجهة نظرها.

ميراث ضعيفة

لا يعطي العمل مبررا لهروب البطلة وقت عقد القران والمشاعر المتضاربة التي ظهرت على وجهها بين السعادة والحزن والأمل والخوف، ولم يقدم على مدار الحلقات التالية، ما يدفعها إلى ذلك السلوك، فالعريس كان صديقا للعائلة وكثير المأثر.

وقال نقاد، إن مشهدها مفصليا كهروب العروس، تعتمد قصة المسلسل كله على نداءاته، كان يحتاج إلى عناية خاصة، بالاعتماد على «الغلاش